الانتخابات التشريعية الفلسطينية انتصار للديمقراطية

محمد رجب ابو رجب

يوم الخامس والعشرين من يناير الجاري يوم الديمقراطية في حياة الشعب الفلسطيني بكل ما تعنية هذه الكلمة من معان سامية اذ ولاول مرة تشارك كافة الفصائل الوطنية والاسلامية الفلسطنية في الانتخابات التشريعية ، في ظل الاحتلال الصهيوني ...

-تجري الانتخابات بالرغم من الوعيد والتهديد الموفازي الاسرائيلي باعادة احتلال غزة ووقف الحوار والتفاوض مع السلطة..

-تجري الانتخابات بالرغم من الموقف الامريكي والصهيوني الرافض لمشاركة حماس والمهدد بوقف الدعم الامريكي والاوروبي للسلطة.

-تجري الانتخابات في تحدي وإرادة وصلابة للشعب الفلسطيني لم يشهد لها مثيل.

- تجري الانتخابات في ظل اجواء وطنية ووحدوية فلسطينية عبر عنها مسؤولون من مختلف الفصائل الفلسطينية تناقلتها الفضائيات ووسائل الاعلام،عبرت جميعها عن مستوى الشعور بالمسؤولية لدى مختلف الفصائل الفلسطينية وقياداتها ، ولاول مرة نسمع من الأخوة في فتح بأنهم متحمسون لكي يكون لهم شركاء في السلطة وفي القرار الفلسطيني وفي تحمل المسؤولية امام الشعب ، خاصة وان حجم المؤامرة والمهمات شاقة وصعبة ودرب النضال طويل ولايستطيع ان يتحمل فصيل دون الآخر هذه المسؤولية..

ومن هنا نقول : أنه وبعد اندحار جيش الاحتلال الصهيوني من قطاع غزة بات ترتب البيت الفلسطيني مسألة في غاية الأهمية، وإحياء منظمة التحرير الفلسطينية بكل مؤسساتها مسألة غير قابلة للتأجيل، فالانتخابات التشريعية فاتحة الديمقراطية الحقيقية في الساحة الفلسطينية و خطوة اولى على درب الديمقراطية ، فيجب وبالضرورة ان يتلوها تشكيل قيادة وطنية اوحكومة وطنية تشارك فيها كل الفصائل الوطنية والاسلامية كل حسب حجمة وان يجرب اعادة انتخاب اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني وعلى نفس الاسس بما يضمن مشاركة فاعلة لابناء الشعب الفلسطيني في الشتات..

مهام جسيمة وكبيرة تنتظر القيادة الفلسطينية الجديدة، وندرك بانه ليس من السهل الاخذ بها دفعة واحدة ، وندرك بان هناك صعاب كثار تعترضها، وندرك ان المشروع الصهيوني الذي بدأ به شارون ويستكملة اليوم ايهود اولمرت وكذلك الاكثر تحمساً موفاز وزير دفاعة سيكون المهمة الاصعب بالنسبة للقيادة الجديدة، فمن المعروف ان شارون ماض في قضم اراضي من الضفة الغربية وبناء مستوطنات صهيونية، وبأنه ماض في بناء جدار الفصل العنصري وماض في تهويد مدينة القدس وترانسفير جديد لسكانها.

هذا يجري حقيقة على الارض اليوم وكل الاجراءات الصهيونية تؤكد ذلك، وهذا معناة بشكل او بآخر رفض صهيوني لقيام دولة فلسطينية على الاراضي الفلسطينية التي احتلت عام ١٩٦٧م وهذا معناة رفض حق العودة للاجئين الفلسطنيين،وهذا معناة ان تكون القدس كل القدس يهودية..

ومن هنا نقول ان حجم التحدي كبير امام القيادات الفلسطينية الجديدة المنتخبة، ولكن وبأطمئنان نقول ان هذه القيادات وهذا الشعب الذي اختار خيار الديمقراطية والذي فجر الانتفاضة الاولى والثانية والذي اجبر العدو على الاندحار مهزوماً من غزة لهو قادر ان يواصل مسيرته النضالية والكفاحية مستفيداً من كل تجاربة ، ومسخراً كل إمكانياته وطاقاته حتى تتحق كامل اهدافة الوطنية..

بعد أزمة احتكم جميع أطرافها للدستور

تنحية الشيخ سعد العبدالله من الإمارة وترشيح الشيخ صباح الأحمد أميراً للكويت

الكويت / ا ف ب

اعلن وزير العدل الكويتي احمد باقر ان مجلس الوزراء "زكى" مساء امس الثلاثاء رئيسه الشيخ صباح الاحمد الصباح اميرا للبلاد واكد انه سيتم "تحويل هذه التزكية الى مجلس الامة".

وقال باقر لوكالة فرانس برس ان "مجلس الوزراء زكى الشيخ صباح اميرا للبلاد وسيتم تحويل هذه التزكية الى مجلس الامة". من جهة اخرى، نقل التلفزيون الكويتي عن وزير الاعلام انس الرشيد ان "مجلس الوزراء زكى الشيخ الصباح الاحمد الصباح اميرا للبلاد خلفا للامير الرابع عشر سمو الشيخ سعد العبدالله الصباح".

ويديرالشيخ صباح الذي اصبح رئيسا للوزراء عام ٢٠٠٣، منذ عدة سنوات فعليا شؤون الكويت خاصة بعد تدهور الوضع الصحي لكل من امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح الذي توفي في ١٥ كانون الثاني/يناير وولي عهده الشيخ سعد العبدالله الصباح. وكان مجلس الامة الكويتي أقر بالاجماع اليوم اعفاء امير الكويت الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح من مهامه نظرا لعدم قدرته الصحية، وأعلن خلو مسند الامارة وفق المادة الثالثة من قانون توارث الامارة .

وقال رئيس مجلس الامة جاسم الخرافي في مؤتمر صحفي عقده عقب جلسة النظر في الاوضاع الصحية للأمير ان " المجلس تثبت بصورة قاطعة من التقرير الصحي فقدانه لقدرته الصحية" ، مشيراً الى "ان المجلس باجماع اعضائه ال٦٥ اقر خلو مسند الامارة وانتقال الصلاحيات الاميرية وفق الاجراءات الدستورية الى رئيس مجلس الوزراء بصفة نهائية الى ان تتم اجراءات مناداة امير البلاد الجديد" .واضاف "ان مجلس الامة تسلم كتاب تنحي امير البلاد بعد اجراء عملية التصويت على تنحيته وفقا للمادة الثالثة من قانون توارث الامارة" .

وقال الخرافي انه بناء على نتيجة الجلسة فان المجلس "قرر الغاء الجلسة المقرر عقدها مساء المخصصة لاداء الامير اليمين الدستورية" .

و ذكر انه "في تمام الساعة العاشرة من صباحامس الثلاثاء حضر مجموعة من النواب والوزراء وطلبت تاجيل عقد الجلسة حتى الساعة الثانية عشر والنصف ظهرا بناء على طلب الحكومة لمنح مزيد من الوقت للخروج بحل يتم الاتفاق عليه، واجتمع المجلس بعد ذلك ليتم تأجيل الجلسة مرة اخرى حتى الساعة الثانية لاستكمال المساعي الحميدة الجارية لحل هذا الموضوع .. ووافق المجلس على ذلك بالاجماع ".وقال "ان رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح القى بيانا "مسهبا" في بداية الجلسة "حول هذا الموضوع وتم اخذ موافقة المجلس على توزيع هذا البيان للاعلام، وتم بعد ذلك تلاوة اقتراح نيابي لقفل باب النقاش بعد سماع التقرير الطبي الخاص بصحة امير البلاد وكذلك الحكومة".

وذكر ان المجلس قرر بعد ذلك "ايقاف الجلسة والانتظار قليلا حتى وصول كتاب من امير البلاد بتنحيته عن الامارة مختوما بناء على طلب من الشيخ صباح، وفي تمام الساعة الثانية وخمسة واربعين من مساء امس واصل المجلس جلسته لعدم وصول كتاب التنازل ووافق المجلس على تلاوة التقرير الطبي مع ايداعه لدى الامانة العامة لمجلس الامة دون توزيعه على السادة الاعضاء". وكشف ان وزير المواصلات ووزير الصحة الشيخ احمد العبدالله قاما بقراءة التقرير الطبي للحالة المرضية لامير البلاد ثم تحدث اربعة من السادة الاعضاء عن الموضوع".

وقال في هذا السياق انه "بعد تثبت المجلس من ذلك بصورة قاطعة قرر المجلس باجماع اعضائه ال ٦٥ انتقال صلاحيات الامير بصفة نهائية الى مجلس الوزراء، وذلك وفقا للمادتين الثالثة والرابعة من قانون توارث الامارة " فاذا خلا منصب الامير نودي بولي العهد اميرا .. فاذا خلا منصب الامير قبل تعيين ولي العهد مارس مجلس الوزراء جميع اختصاصات رئيس الدولة لحين اختيار الامير " وفقا للمادة الرابعة من الدستور والمادة الرابعة من قانون توارث الامارة". واكد انه "بعد صدور قرار المجلس انف الذكر وصل كتاب امير البلاد بتنازله عن مسند الامارة كما قرر المجلس الغاء الجلسة المقرر عقدها مساء والمخصصة لاداء الامير اليمين الدستورية".

الجدير بالذكر ان المادة الثالثة من قانون توارث الامارة تشترط لممارسة الامير صلاحياته الدستورية الا يفقد شرطا من الشروط الواجب توافرها في ولي العهد فان فقد أحد هذه الشروط أو فقد القدرة الصحية على ممارسة صلاحياته فعلى مجلس الوزراء –بعد التثبت من ذلك– عرض الامر على مجلس الامة في الحال لنظره في جلسة سرية خاصة .فاذا ثبت للمجلس بصورة قاطعة فقدان الشرط أو القدرة المنوه عنهما قرر باغلبية ثلثي الاعضاء التي يتألف منهم انتقال ممارسة صلاحيات الامير الى ولي العهد بصفة مؤقتة او انتقال رئاسة الدولة اليه نهائيا .

جورج بوش: استمرار التهديد الارهابي يبرر وسائل مكافحته

بلير يشاطر شيراك مخاوفه بشأن "الدول المارقة"

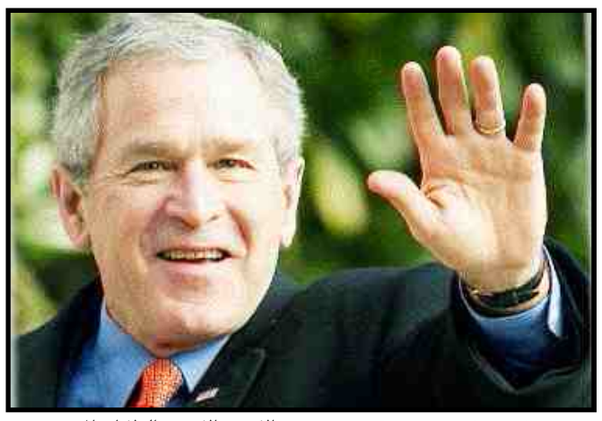

مانهاتن /لندن/ اف ب:

دافع الرئيس الاميركي جورج بوش عن الوسائل المثيرة للجدل التي تستخدم في مكافحة الارهاب مؤكدا انه "مهتم بالحريات المدنية" للاميركيين لكن تهديد "العدو" مستمر.

وفي مواجهة تساؤلات قسم كبير من الرأي العام عبر عن قلقه من تجاوز الرئيس الاميركي صلاحياته برر بوش عمليات التنصت على الاتصالات الهاتفية والالكترونية بدون تفويض من القضاء.

ودعا بوش في كلمة امام طلاب ومدعوين آخرين في مانهاتن في ولاية كنساس (وسط) الكونغس الى تمديد القانون الوطني (باتريوت آكت) الذي تم تبنيه غداة اعتداءات الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ ويمنح قوات الامن صلاحيات متزايدة ضد الارهاب.

وقال الرئيس الاميركي في خطاب اقرب الى المحاضرات الجامعية "اذا كان التهديد ما زال قائما (...) فان الادوات المهمة التي كانت صالحة بعد اعتداءات ١١ سبتمبر ما زالت كذلك في ٢٠٠٦, فالعدو لم يختف".

واضاف ان رؤساء سابقين ايضا استخدموا صلاحيات من هذا النوع في اشارة الى الرئيس الديموقراطي بيل كلينتون. وقلل بوش من اهمية عمليات التنصت مؤكدا انها لا تستهدف سوى الاتصالات بين الولايات المتحدة والخارج وليس الاتصالات داخل البلاد موضحا ان احد طرفي الاتصال يفترض ان يكون مشبوها بعلاقة مع تنظيم القاعدة.

وقال ان "احدى وسائل حماية الشعب الاميركي هي معرفة نوايا العدو" مشيرا الى ان "جدارا" كان قائما في الماضي بين اجهزة الاستخبارات الاميركية وهذا ما سمح بنجاح اعتداءات ٢٠٠١ .

ودافع بوش عن الالتزام الاميركي في العراق الذي قال انه احدى ساحات "الحرب على الارهاب".. مؤكداً ان احتمال تخفيذ عديد القوات في العراق "تمليه الظروف على الارض" وليس الاعتبارات السياسية.

على صعيد اخر اعلن رئيس الوزراء البريطاني توني بلير انه يشاطر الرئيس الفرنسي جاك شيراك مخاوفه بشأن "الدول المارقة والتي تطور قدراتها النووية منتهكة واجباتها الدولية" .

وسئل بلير عن تصريحات شيراك الاخيرة التي هدد فيها بالرد بوسائل غير تقليدية وبالتالي نووية على "قادة دول قد يلجأون الى وسائل ارهابية" فرفض ان يوضح ما اذا كان من الممكن ان تعتمد بلاده الموقف ذاته.

وقال "بالنسبة لما قاله شيراك لم احلل بدقة كلامه لكنني اشاطره الى حد بعيد ما قاله حول المخاطر الناتجة عن دول مارقة والتي تطور قدراتها النووية بما يخالف واجباتها الدولية" في اشارة واضحة الى ايران.

واضاف بلير "اعتقد انه يجب علينا ان نكون حذرين جدا جدا". وقال "لن اعلن اي عقيدة نووية" لكن "قائد اي بلد يعترف اليوم ان هذا هو الخطر الذي يجب علينا ان نواجهه وان هذا الخطر تغير خلال السنوات الاخيرة".

اليوم .. الفلسطينيون يخوضون غمار معركة الانتخابات التشريعية الثانية

فلسطين المحتلة/ كونا:

تنطلق اليوم الاربعاء ثاني انتخابات تشريعية في الاراضي الفلسطينية حيث جرت الاولى عام ٩٦م وتاتي الانتخابات الثانية بعد تجاوز مدتها المحددة بسبع سنوات وتشارك فيها الفصائل والقوى كافة باستثناء حركة الجهاد الاسلامي. ويتوجه صباح اليوم نحو مليون وثلاثمائة الف مواطن فلسطيني الى صناديق الاقتراع لاختيار ممثليهم في الانتخابات التشريعية لاربع سنوات مقبلة.

وتبددت المخاوف من عدم سير العملية الانتخابية بسلام بعد انتهاء الدعاية الانتخابية وتصويت اجهزة الامن الذي استمر لمدة ثلاثة ايام وكانت السلطة الفلسطينية قد نشرت أمس اكثر من ٣٠ الف شرطي فلسطيني في المحافظات الفلسطينية لحماية صناديق الاقتراع ومراكز التصويت حيث سيرافق رجال الامن سيارات لجنة الانتخابات المركزية اثناء توزيع الصناديق صباح اليوم وعمليات الفرز ايضا.

وينظر المراقبون الى الانتخابات الحالية بانها ستسهم في احداث نقلة نوعية في النظام السياسي الفلسطيني نتيجة لمشاركة الفصائل الفلسطينية بما فيها حركة حماس المنافس الرئيس لحركة فتح وايضا للنظام الانتخابي المختلط الذي تم اعتماده من قبل المجلس التشريعي رغم الجدل الذي احتدم من حوله .

على صعيد اخر تعهد زعيم حزب العمل الإسرائيلي عمير بيرتس عدم التفاوض مع حماس ما دامت تدعو إلى تدمير إسرائيل ولا تنبذ ما سماه العنف.

وأعرب بيرتس عن تأييده لفصل كامل مع الفلسطينيين في حال تسلمت حماس السلطة بعد الانتخابات ودون أن تتخلى عن هدفها بتدمير إسرائيل، موضحا أن هذا الأمر من شأنه أن يتيح لإسرائيل (التخلي) عن مستوطنات معزولة في الضفة الغربية مع الاحتفاظ بمجمعات كبيرة من المستوطنات.

من جهتها أكدت وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس أن بلادها متمسكة برفض التعامل مع حماس +مشيرة إلى أن أي مناقشات تجريها واشنطن مع أي حكومة جديدة، ينبغي أن تكون مع سلطة ملتزمة بما أسمته "المسار السلمي".

وأضافت رايس أنه "ليس من الممكن أن تكون هناك قدم في الإرهاب والقدم الأخرى في السياسة" على حد تعبيرها.

في المقابل قال القيادي بالحركة محمود الزهار قبيل انتهاء الحملة الانتخابية إن المفاوضات وسيلة، وإذا كان لدى إسرائيل ما يمكن أن تقدمه في موضوع وقف الاعتداءات والانسحاب وإطلاق سراح المعتقلين +ففي هذه الحالة يمكن إيجاد ألف وسيلة للتفاوض، حسب تأكيده.

ميدانيا أفادت الانباء بأن اشتباكات اندلعت في بلدة قباطية غرب جنين بين مقاتلين فلسطينيين وقوات الاحتلال التي تحاصر ثلاثة من عناصر سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي من بينهم قائدها محمود أبو الرب.

وفي رام الله أفادت بأن قوات الاحتلال انسحبت من المدينة بعد أن توغلت فيها واشتبكت مع عدد من المواطنين الفلسطينيين وقد استخدمت قوات الاحتلال الأعيرة المطاطية والغاز المسيل للدموع ضد الشبان الفلسطينيين ما أدى إلى إصابة العديد منهم.

وكان فتى فلسطيني قد استشهد في المدينة وجرح آخران برصاص جنود الاحتلال. وقالت مصادر إسرائيلية إن الجنود طلبوا من الفتيان الثلاثة التعريف بهوياتهم لكنهم رفضوا.

بوش يرفض اتهامات بان برنامج التجسس الداخلي غير مشروع

مانهاتن / رويترز:

رفض الرئيس الامريكي جورج بوش اتهامات بان برنامج التنصت الداخلي غير مشروع في الوقت الذي قال فيه مسؤول كبير في المخابرات الامريكية ان برنامج التجسس بدون اذن من المحكمة ضروري لان الحرب على الارهاب جعلت القوانين التي تحكم المراقبة الالكترونية غير فعالة بعد ان عفا عليها الزمن.

ووقف بوش على مسرح جامعة ولاية كانساس في اطار حملة علنية للبيت الابيض للدفاع عن برنامج تجسس تقوم به وكالة الامن القومي اثار غضب الديمقراطيين والجمهوريين على السواء على اساس ان الرئيس الجمهوري تخطى فيه حدود سلطاته.

وقال بوش "تعرفون ان ما اثار دهشتي حقا هو ان يقول الناس (انه خرق القانون).. اذا اردت ان اخرق القانون لماذا حرصت على اطلاع الكونجرس".

اعتقال زعيم مجموعة اسلامية بنغالية متطرفة في الهند

كالكوتا / اف ب:

اعلن مصدر في شرطة بنغلادش أمس الثلاثاء ان زعيم مجموعة اسلامية بنغالية متطرفة هو الشيخ/ عبد الرحمن الذي يشتبه بانه دبر سلسلة تفجيرات في بنغلادش اعتقل في الهند.

ويتزعم الشيخ عبد الرحمن جماعة المجاهدين التي تريد فرض الشريعة في البلاد. وتهمه بنغلادش بالوقوف وراء انفجار ٤٠٠ قنبلة يدوية الصنع في وقت واحد في البلاد في ١٧ اغسطس الماضي وعدة اعتداءات استهدفت مؤسسات قضائية. واسفرت سلسلة الاعتداءات هذه عن مقتل ٢٨ شخصا بينهم اربعة انتحاريين.

قتلى وجرحى بتفجيرات في مدينة الأهواز الإيرانية

الاهواز/ وكالات:

وقع انفجاران في مدينة الأهواز عاصمة محافظة خوزستان الغنية بالنفط في جنوب غربي إيران صباح أمس ما أسفر عن سقوط ما لا يقل عن أربعة قتلى وإصابة عدد آخر.

وقال التلفزيون الإيراني إن قنبلة انفجرت قرب مصرف في حين انفجرت أخرى أمام مبنى حكومي للموارد الطبيعية في المدينة التي تقطنها غالبية من العرب.

تأجيل محاكمة صدام للاحد

بغداد / رويترز:

قال رائد جوحي المتحدث باسم المحكمة التي تنظر قضية الرئيس العراقي السابق صدام حسين انه تقرر تأجيل المحاكمة التي كان من المقرر استئنافها يوم أمس الثلاثاء حتى يوم الاحد القادم.

وقال جوحي للصحفيين الذين انتظروا بدء المحاكمة لساعات ان بعض الشهود يوجدون خارج البلاد لذا قررت المحكمة ارجاء الجلسة حتى يوم الاحد ٢٩ يناير.

خطف ألمانيين والشيعة يريدون الطالباني رئيسا للعراق

بغداد/ وكالات:

اختطف مسلحون مجهولون مهندسين ألمانيين في أحد المجمعات الصناعية في مدينة بيجي إلى الشمال من تكريت شمال العراق.

وقال العقيد كاظم عباس إن المهندسين هما توماس ويشكي وريبتي دراتا ويشتغلان في منشأة لإنتاج مواد التنظيف داخل مجمع صناعي محيط بمصفاة بيجي كبرى مصافي النفط بالعراق.

يأتي الاختطاف الجديد في وقت ما زالت الجهود حثيثة لإطلاق سراح صحفية كريستيان مونيتور الأميركية جيل كارول ,حيث طلب أبوها عبر موقع الصحيفة الإلكتروني من الخاطفين إبلاغه بـ"كيفية بدء حوار" من أجل الإفراج عنها.

كما جدد خاطفو الأردني محمود سلمان سعيدات مطالبتهم السلطات الأردنية بإطلاق سراح العراقية ساجدة الريشاوي المتهمة بالتعاون في تنفيذ تفجيرات عمان في نوفمبر الماضي ,ومددوا مهلتهم بأربعة أيام.

ود قتل أمس عراقي وجرح خمسة في عدد من التفجيرات ,فقد أدى انفجار سيارة مفخخة كانت تستهدف دورية أمنية في ساحة التحرير شرق بغداد إلى جرح واحد من أفراد الشرطة على الأقل.

كما أدى انفجار قنبلة قرب دورية أميركية في مدينة كركوك في الشمال إلى مقتل أحد المشاة وجرح أربعة آخرين بينما واصل الجيش الأميركي والعراقي لليوم التاسع على التوالي حملة بحث واسعة في الحقول والقرى على طول غرب نهر الفرات في محاولة لعزل المسلحين.

انتصار

تحت هذا العنوان كتبت صحيفة الوطن الكويتية أن حكمة الأسرة الحاكمة انتصرت وأن مكانة وتاريخ صاحب السمو أمير البلاد انتصرت، كما انتصرت محبة الكويت وانتصرت الكويت على أمنيات الشامتين والمشككين.

وقالت إن دستور الكويت الذي لم ينتقص ولم يحد عنه أحد انتصر هو الآخر، منبهة إلى أن هذا الانتصار يجب أن يحاط بالعفو وأن يؤطر بالمغفرة والمسامحة، قبل أن "تأخذنا نشوته".

وقبل أن تختم الصحيفة قدمت الشكر لمن وحدتهم محبة الكويت حسب تعبيرها، وقالت إنه مبروك للكويت التي يحق لها أن تفخر بهذه الأسرة الحاكمة وهؤلاء الشيوخ النبلاء الأفاضل.

سلطات جديدة للأجهزة الأمنية البريطانية

ذكرت صحيفة ذي غارديان البريطانية أن أجهزة الأمن والشرطة البريطانية بصدد الحصول على حرية الدخول إلى تفاصيل أكثر عن ٤٠ مليون مسافر سنويا يتنقلون في البلاد عبر **الرحلات الجوية المحلية ضمن تشريع بريطاني سيعلن اليوم الاربعاء.**

وقالت الصحيفة إن هذا القرار وللمرة الأولى في بريطانيا، سيمنح السلطات الأمنية القدرة على فحص دقيق لتحركات من يشتبه بضلوعهم في الإرهاب أو الجرائم الخطيرة.

ويتوقع أن تزود الخطوط الجوية الأجهزة بتفاصيل عن جميع المسافرين بشكل مباشر لدى قيامهم بحجز المقاعد وتسجيل التذاكر في المطار.

ومضت الصحيفة تقول إن هذا النظام يمنح الأجهزة الأمنية القدرة على التدقيق في أسماء المسافرين ومقارنتهم بلوائح المشتبه بهم والمطلوبين وإنشاء "نظام الملف الشخصي" يضم معلومات عن جميع من يجب إخضاعهم لتدقيق مكثف.

من جانبهم أعرب أعضاء في حزب الديمقراطيين الليبرالي عن قلقهم إزاء تلك المراقبة الروتينية على المسافرين في المناطق المحلية، مشيرين إلى أن بريطانيا ستنشئ بنية تحتية للمراقبة لا نظير لها في عالم يتمتع بالحرية.

يذكر أن الشرطة حاليا تتمتع بسلطة جمع بيانات عن المسافر بغرض مكافحة الإرهاب وفق قانون "ميثاق الإرهاب ٢٠٠٠"، ولكنها غير قادرة على الحصول على معلومات لأغراض الجرائم المنظمة أو الخطيرة، والحصول عليها قبل السفر.

تقدم حماس سيكون محدودا

كتب حسين الأغا مقالا في صحيفة ذي غارديان يقول فيه إن حركة حماس وصلت إلى الساحة السياسية ولكن ثمة حدودا لتقدمها، مشيرا إلى أن الإسلاميين الفلسطينيين سيحصدون اليوم الاربعاء جوائز إخفاق القوميين وسياسات شارون.

وقال إن حماس اليوم يمكنها أن تلتحق بركب عملية سياسية جديدة دون تأييد للسياسات السابقة للسلطة الفلسطينية، وسط انهيار عملية السلام وغياب اتفاقية أوسلو فضلا عن نشوب الانتفاضة والانسحاب الإسرائيلي من غزة.

وأضاف أن الانسحاب من غزة عزز شعبية الإسلاميين وبلغ بهم إلى مستويات مرتفعة، لا سيما وأن الفوضى عمت صفوف حركة فتح وأن الانسحاب حفر في أذهان الفلسطينيين أن "عنف" الإسلاميين وليس مفاوضات القوميين هو الذي أتى أكله.

ورجح نمو حماس ولكن ضمن حدود معينة، مبررا ذلك بأن الأقلية من الفلسطينيين يدعمون فحوى مواقف الإسلاميين ولكن معظمهم لا يتفقون مع وجهة نظرهم، ولافتا النظر إلى أن ما حصدته حماس في الفترة الأخيرة من شعبية كان نتاج نفور الفلسطينيين من السلطة وليس دعما لبرامجها.

ويرى الكاتب أن حماس سواء من داخل الحكومة أو خارجها ستنتقد السلطة على علاقاتها أو مفاوضاتها مع إسرائيل ولكنها لن تعوقها، وستحتفظ بدعوتها للكفاح المسلح دون أن تنفذها بالضرورة.

محكمة صدام ينبغي أن تنقل إلى بلد آخر

كتبت صحيفة ذي إندبندنت تحت عنوان "فوضى وسط تغيير قاضي صدام للمرة الثانية" تقول إن محاكمة الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين دخلت في دائرة الفوضى مجددا إثر تغيير رئيس المحكمة للمرة الثانية في غضون أسبوع.

وأضافت أنه بعد أيام من التأكيدات الأميركية والعراقية على المضي في محاكمة صدام، أرغم القاضي سعيد الحمشي خليفة رزكار أمين على الاستقالة، وعين بدلا منه القاضي رؤوف عبد الرحمن.

وبعد هذا الإعلان جاء تصريح من فريق الدفاع عن صدام حسين يفيد أن المحكمة فقدت مصداقيتها وينبغي أن تنقل إلى بلد آخر.

وقالت الصحيفة إن إعفاء الحمشي من منصبه جاء عقب تسريبات تؤكد خضوعه للتحقيق من قبل لجنة عراقية بشأن مزاعم ارتباطه مع النظام العراقي السابق.

رهينة ألمانية والفدية

قالت صحيفة ديلي تلغراف إنه تم ضبط أموال مع الرهينة الألمانية –التي اختطفت العام الماضي في العراق وأخلي سبيلها بعد شهر– تحمل أرقام التسلسل ذاتها الموجودة على الأوراق المالية التي دفعت للخاطفين.

ونقلت الصحيفة عن محقق قوله إنه تم العثور على آلاف الدولارات موضوعة في حزام مطاطي داخل ملابس سوازان أوستوف (٤٣ عام) –التي سبق واعتنقت الإسلام– أثناء قيامها بالاستحمام في السفارة.

وأشارت إلى أن العديد من السياسيين أعربوا عن استيائهم لرفضها التعبير عن الشكر لبلادها على إطلاق سراحها ولعزمها العودة إلى العراق مجددا.

وأضافت أن صورتها أيضا اهتزت لدى ظهورها على قناة الجزيرة بثوب طويل أسود ما أثار التكهن بتبنيها مبادئ "التطرف" والشك بأنها تعمل لحساب خاطفيها.

عملاء ألمان ساعدو الأميركان في غزو العراق

كشفت مجلة فوكوس عن لقاء وزير الخارجية الألماني السابق يوشكا فيشر سرا خلال زيارته للأردن في ديسمبر ٢٠٠٣ بالعميلين السابقين للاستخبارات الألمانية في بغداد اللذين يدور حاليا نقاش سياسي حاد حول تعاونهما مع القوات الأميركية قبل وأثناء غزوها للعراق في مارس ٢٠٠٣,

ونقلت المجلة عن دوائر ألمانية رسمية لم تسمها تأكيدها اطلاع فيشر – الذي جاء إلى عمان وقتها للقاء وزير الخارجية الأردني السابق مروان المعشر– من عميلي جهاز الاستخبارات الألمانية على معلومات تفصيلية حول المهام التي أدياها في العراق.

وأشارت فوكوس إلى أن فيشر أبدى لمرافقيه المقربين إعجابه الشديد بما حققه العميلان راينر. أم وفولكر اللذان قدما خصيصا من بغداد إلى عمان للاجتماع به.

ولفتت المجلة إلى قيام العميلين السابقين قبل وخلال غزو العراق بتقديم أكثر من مائة تقرير حول العراق إلى قيادة الاستخبارات الألمانية التي نقلت بدورها عشرين تقريرا من هذه التقارير إلى جهاز الاستخبارات العسكرية الأميركية.

وخلصت المجلة إلى أن التقارير الإعلامية المثارة حول دعم الاستخبارات الألمانية للأميركيين في غزو العراق أدت إلى إثارة موجة من الشائعات حول الأنشطة الألمانية في الدول الإسلامية.

وتحدثت عن اتهام قطاعات من المواطنين الباكستانيين للطيارين العسكريين الألمان الذين ينقلون حاليا مساعدات إغاثة ألمانية لمنكوبي الزلزال الأخير في القرى الجبلية الباكستانية بأنهم جواسيس للاستخبارات الأميركية.